بقوته وميز بينهما بقدرته وجعل لكل واحد منهما

حدا محدودا وأمدا ممدودا

يولج كل واحد منهما في صاحبه

ويولج صاحبه فيه بتقدير منه للعباد

فيما يغذوهم به وينشئهم عليه فخلق

لهم الليل ليسكنوا فيه من حركات

التعب ونهضات النصب وجعله

لباسا ليلبسوا من راحته ومنامه

نهضات

فيكون ذلك لهم جماما وقوة ولينالوا به لذة وشهوة

وخلق لهم النهار مبصرا ليبتغوا

فيه من فضله وليتسببوا إلى رزقه

ويسرحوا في أرضه طلبا

لما فيه نيل العاجل من دنياهم

ودرك الآجل في أخراهم بكل

ذلك يصلح شأنهم ويبلو أخبارهم

وينظر كيف هم في أوقات طاعته

الجمام الراحة ... ومنه قول ابن عباس اجموا هذه الخواطر اي اريحوها

ومنازل فروضه ومواقع أحكامه ليجزي الذين أساؤوا



بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى اللهم فلك

الحمد على ما فلقت لنا من الإصباح

ومتعتنا به من ضوء النهار وبصرتنا

به من مطالب الأقوات

ووقيتنا فيه من طوارق الآفات

أصبحنا وأصبحت الأشياء كلها بجملتها

لك سماؤها وأرضها وما بثثت في كل واحد

منهما ساكنه ومتحركه ومقيمه وشاخصه

وما علا في الهواء وما كن تحت الثرى أصبحنا

في قبضتك يحوينا ملكك

وسلطانك وتضمنا مشيتك

ونتصرف عن أمرك ونتقلب في تدبيرك

ليس لنا من الأمر إلا ما قضيت ولا من الخير

إلا ما أعطيت وهذا يوم حادث

جديد وهو علينا شاهد عتيد إن أحسنا

ودعنا بحمد وإن أسأنا فارقنا بذم

اللهم صل على محمد وآله وارزقنا حسن مصاحبته

Copyright © King Saud University